

711 - شرح صحيح ابن خزيمة : كتاب الوضوء - الحديث 711

|| ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - [00:00:02](#)

باب ذكر الدليل على ان توقيت المد من الماء للوضوء ان الوضوء بالمد يجزئ لا انه لا يسع المتوضأ ان يزيد على المد او ينقص منه اذ

لو لم يجزئ الزيادة على ذلك ولا النقصان منه كان على المرء اذا اراد الوضوء ان يكيل مدا من ماء - [00:00:25](#)

فيتوضأ به ولا يبقي منه شيئا وقد يرفق المتوضئ بالقليل من الماء فيكفي بغسل اعضاء الوضوء ويخرق بالكثير فلا يكفي لغسل

اعطاء الوضوء اذا المد ليس شرطا زيادة ونقصانا انما الشرط ان يغسل المرء المغسول وان يمسح الممسوح - [00:00:51](#)

فالانسان قد يقتصر فيكفيه اقل من مد. فالعبرة بغسل المغسول والمسح الممسوح ثم قال حدثنا هارون ابن اسحاق الهمداني من كتابه

وتأمل في فن اهل الحديث يبينون كيف تحملوا الحديث حفظا ام كتابا - [00:01:19](#)

قال حدثنا ابن فضيل وهو محمد ابن فضيل عن حصين ويزيد ابن ابي زياد عن سالم ابن ابي الجعد. عن جابر ابن عبد الله قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:39](#)

يجزئ من الوضوء المد ومن الجنابة الصاع فقال له رجل لا يكفيك ذلك يا جابر. وتأمل كيف ان جابر كان يفتي ويبين الفتيا بالخبر عن

النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:54](#)

فقال اي رد عليه جابر. قد كفى من هو خير منك اي خير منك ديانة واكثر شعرا والمراد به الطول والغزارة وهنا يأتي باب اهمية

معرفة شمائل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:13](#)

قال ابو بكر اي ابن خزيمة في قوله يجزئ من الوضوء المد. دلالة على ان توقيت المد من الماء للوضوء ان ذلك يجزئ لا انه لا يجوز

النقصان منه ولا الزيادة فيه - [00:02:33](#)

وابن خزيمة بهذه الطريقة يعلمك كيفية الاستنباط من الاحاديث النبوية ففيه تدريب على صنعة الفقه كما انه تدريب على صنعة

الحديد وتأمل هذا السائل حينما اعترض بهذه الطريقة. والحديث فيه فوائد اولا استحباب افاضة الماء على الرأس ثانيا - [00:02:51](#)

فيما يتعلق بالغسل ثانيا يعني الاقتصاد في استعمال الماء في الطهارة وكرهية التنطع والاسراف فيه ثالثا ما كان عليه السلف من

الاحتجاج بافعال النبي صلى الله عليه وسلم والانقياد الى ذلك - [00:03:17](#)

رابعا جواز المباحث في العلم والسؤال والسؤال عنه لكن على على الا يعترض الانسان وان لا يتنطع على الشريعة خامسا الوقوف عند

الحق اذا ظهر للانسان يعني من غير مجادلة ومباحثة. فالانسان يقف عند الحق - [00:03:35](#)

ولا يتجاوز الحق وليحذر الانسان فضول الكلام فان فضول الكلام يظهر من عيوبك ما بطن ويحرك من عدوك ما سكن فكلام الانسان

بيان فضله وترجمان عقله اذا تكلم بما هو جميل واقصره على الجميل - [00:03:56](#)

واقصر منه على القليل واعلم ان هذه الكلمة التي تنطقها لا تذهب سدى ولا تترك هملا فهي اما ان تكونوا عز على رأس الانسان يوم

القيامة واما حمل ثقل يحمله المرء بين يدي الله تعالى - [00:04:20](#)

ونعمة اللسان نعمة عظيمة. فاجعلوا نعمة الله فيما اراده الله تعالى ومن اعظم ما يتكلم به المرء الدعوة الى الله تعالى وبث علوم

القرآن جعلنا الله تعالى واياكم ممن يخدم القرآن والسنة - 00:04:39

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:04:58